



19 مارس 2015

بذرة الثورة جعلتنا نشاهد أشياء لو رأيناها في أفلام هوليوود لطننا أنها من دروب الخيال .

ففي ناهيا الصامدة وفي منزل الشهيد السيد شعراوي تقتحم ميليشيات الانقلاب المنزل فتقتل الشهيد امام اهله وقبل أن تجف دماء الشهيد يجلس ابنه (محمد خمسة أعوام) بجوار دماء أبيه التي لم تجف بعد ويشير بالعلامة التي تغيظ الفتلة والتي عاش والده ومات عليها فأعطى لنا الشهيد وابنه درسا غاليا في كيفية الصمود والصبر في المحن.

وفي بيئة مختلفة تماما نجد البطل عمر حسن مالك وقد أناه الله بسطة في العلم والمال وافته الدنيا بزيتها فلم يلتفت اليها ولسان حاله يقول (يا دنيا غري غيري) وابي الا ان يكون في زمرة الأحرار ، وطوال حياة الابن برقب والده (حسن مالك) فلذة كبده فلما بلغ معه السعي رأى في الحقيقة ان طالما قد احال اوراق الابن الى المغني !! فيخرج الأب بعد صمت طويل لا لكي يرجوا القائل ان يصفح عن ولده ولكن ليثبت ابنه وكل اباطال الثورة ويقول (ريح البيع يا عمر)!! مثل هذه النماذج من العطاء والإقدام والصلابة يجب ان تجعلنا نتوقف كثيراً ونسأل أنفسنا كيف نفقد مصر يوماً بعد الآخر خيرة من فيها على يد أحط من فيها؟ منذ بداية ثورة 25 يناير سار الإخوان على طريق من الأشواك واصبح كل قرار يتخذه في مرمى نيران اعدائهم ،ومن ذلك قرار المشاركة في الثورة فلو لم يشاركوا كان سيقال عنهم أنهم خانوا الثورة وعندما شاركوا قيل عنهم أنهم (ركبوا الثورة) ،وعند الاستفتاء على تعديل الدستور .. البرلمان اولا يعني أنهم شقوا صف الثورة والدستور اولا يعني انهم تركوا للعسكر اختيار الجمعية التأسيسية للدستور ، وحتى حملة وطن نظيف سخر منها البعض وقالوا (نحمل الزبالة لمصر) ولو تركوا القمامة في الشوارع ل قيل عنهم هذا الذي اخذناه من حكم الاخوان ،ولو شاركوا في احداث محمد محمود لقالوا عنهم يريدون تدمير الجيش ولو لم يشاركوا قيل باعوا الثوار في محمد محمود ،وعندما حاصر الغوغاء قصر الاتحادية فان لم ينزل الإخوان المسلمون لافتحم البلطجية وأذئاب العسكر القصر ووقع الانقلاب في ذلك اليوم ،وعندما نزلوا ودافعوا عن الشرعية وصفوهم بالبلطجية ،حتى الرئيس محمد مرسي عندما كان يسعى الى تطهير مؤسسات الدولة قالوا ان هذا أخوة للدولة وان لم يطهر مؤسسات الدولة لطلت كل الأذرع الخاصة بدولة مبارك في أماكنها تفسد كل شئ ،ولو ترك الحربة للإعلام تجد الأذرع الاعلامية للعسكر تتناول وتسيئ ،وان لم يتركها قيل عنه انه يقمع الحريات وضد حرية الاعلام ،وبعد الانقلاب العسكري تدخل الميليشيات منازل المواطنين فتسرق وتقتل كما تشاء فان تم مقاومتها وصف الضحية بأنه ارهابي أما اذا لم يقاومهم وصف أيضا انه ارهابي !!!يقول الله تعالى ((إِذَا جَاءَ تَمْضُرُ اللَّهِ وَالْقُنُوءُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)) فلماذا لم يدخل الناس في دين الله افواجا قبل الفتح؟؟ لأن عامة الناس يحبون الحق الذي معه القوة تلك القوة التي تجعلهم يأمنون على انفسهم واهليهم ودينهم واموالهم ،وهذه القوة التي تخرس السنة الباطل عن الكلام الابحق ،والتي تدفع المظلوم بأن يستجير بالحاكم القوي فيأنس الى جواره ،وتستكين نفسه اليه ،وبهنا بالعيش في ظل عدله.

وبدون هذه القوة سيبقى حامل اي دعوة في مرمى نيران الفسدة والمرترقة والقطعان التي تتبعهم وسيستمر الإخوان في المشي على الأشواك.